سِلسِلَةٌ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ الحَدِيثِ ٤٨

أَخْصَرُ المُخْتَصَرَاتِ

فِي

أَنْوَاعِ النَّجَاسَاتِ

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

مكتبة أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

أخصر المختصرات

في

أنواع النجاسات

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ ٢٠٢١

مكتبة
أهلِ الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سِلْسِلَةٌ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ الحَدِيثِ ٤٨

أَخْصَرُ المُخْتَصَرَاتِ

فِي

أَنْوَاعِ النَّجَاسَاتِ

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ افْتَحْ، وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ

أَنْوَاعُ النَّجَاسَاتِ

النَّجَاسَةُ فِي اللُّغَةِ: اسْمٌ مِنَ النَّجَسِ، وَالنَّجِسِ، والنِّجْسِ، والنَّجْسِ: بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِهَا، وَفَتْحِ الجِيمِ وَكَسْرِهَا، وَإِسْكَانِهَا.

وَيُجْمَعُ النَّجَسُ عَلَىٰ أَنْجَاسٍ.

وَتَلْحَقُهُ التَّاءُ بِزِيَادَةِ الأَلِفِ، فَيُقَالُ: نَجَاسَةٌ، وَجَمْعُهَا نَجَاسَاتٍ.

وَمَعْنَىٰ النَّجَسِ: القَذَرُ، والوَسَخُ؛ لِأَنَّ النُّونَ، وَالجِيمَ، وَالسِّينَ، أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَىٰ خِلَافِ الطَّهَارَةِ؛ فَهُوَ: القَذَرُ.

وَالقَذَرُ: ضِدُّ النَّظَافَةِ، وَيُرَادُ بِهِ الوَسَخُ، وَهُوَ الدَّرَنُ.

وَالنَّجَاسَةُ: مَا تَسْتَقْذِرُهَا النُّفُوسُ السَّلِيمَةُ.(١)

النَّجَاسَةُ فِي الاصْطِلَاحِ: النَّجَسُ؛ بِفَتْحَتَيْنِ، اسْمٌ لِعَيْنٍ مُسْتَقْذَرَةٍ شَرْعًا.

* **النَّجَسُ**؛ بِفَتْحَتَيْنِ: الفَتْحَتَانِ عَلَىٰ النُّونِ، وَالجِيمِ.

* **اسْمٌ لِعَيْنٍ**: اسْمٌ لِمَا كَانَ نَجِسًا بِذَاتِهِ كَالعَذِرَةِ.

---

(١) انْظُرْ: «لِسَانَ العَرَبِ» لِابنِ مَنْظُورٍ (ج٦ ص٢٢٦)، وَ«القَامُوسَ المُحِيطَ» لِلفَيْرُوزَآبَادِي (ج٢ ص٢٦٢)، وَ«مُعْجَمَ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ» لِابنِ فَارِسٍ (ج٥ ص٥٩٤)، وَ«المِصْبَاحَ المُنِيرَ» لِلفَيُّومِيِّ (ص٥٩٤)، وَ«المُفْرَدَاتِ فِي غَرِيبِ القُرْآنِ» لِلرَّاغِبِ (ص٤٨٣)، وَ«شَرْحَ العُمْدَةِ» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج١ ص٦).

أَمَّا بِكَسْرِ الجِيمِ: «النَّجِسُ» فَيَعُمُّ هَذَا، وَمَا نَجَاسَتُهُ عَارِضَةٌ، كَثَوبٍ أَصَابَتْهُ عَذِرَةٌ.

* **مُسْتَقْذَرَةٌ شَرْعًا**: خَرَجَ مَا اسْتُقْذِرَ بِالطَّبْعِ دُونَ الشَّرْعِ.

فَإِنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ نَجِسًا شَرْعًا؛ كَالبُصَاقِ.

* **إِذاً؛ لِعَيْنٍ**: خَرَجَ بِهِ الوَصْفُ؛ فَإِنَّهُ مَعْنًىٰ مِنَ المَعَانِي.

* **مُسْتَقْذَرَةٌ شَرْعًا**: خَرَجَ بِهِ مَا اسْتُقْذِرَ طَبْعًا، كَالمُخَاطِ، وَالبُصَاقِ، فَإِنَّهُمَا مُسْتَقْذَرَانِ فِي عُرْفِ النَّاسِ، وَطَبِيعَتِهِمْ، وَإِنْ كَانَا طَاهِرَينِ شَرْعًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ اسْتِقْذَارَهُمْ بِالطَّبْعِ وَالعُرْفِ، وَلَيْسَ بِالشَّرْعِ.(١)

قَالَ الفَقِيهُ ابنُ عَمَّارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَرَاقِي الفَلَاحِ» (ص١٥٢): (وَالأَنْجَاسُ: جَمْعُ نَجَسٍ؛ بِفَتْحَتَيْنِ: اسْمٌ لِعَيْنٍ مُسْتَقْذَرَةٍ شَرْعًا، وَأَصْلُهُ مَصْدَرٌ؛ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ اسْمًا فِي قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التَّوْبَةُ: ٢٨]، وَيُطْلَقُ عَلَىٰ الحُكْمِيِّ، وَالحَقِيقِيِّ، وَيَخْتَصُّ الخَبِيثُ بِالحَقِيقِيِّ، وَيَخْتَصُ الحَدَثُ بِالحُكْمِيِّ.

فَالنَّجَسُ بِالفَتْحِ: اسْمٌ، وَلَا تَلْحَقُهُ التَّاءُ، وَبِالكَسْرِ صِفَةٌ، وَتَلْحَقُهُ التَّاءُ). اهـ

وَالنَّجَاسَةُ بِالاسْتِقْرَاءِ عِنْدَ الفُقَهَاءِ؛ تِسْعَةُ أَنْوَاعٍ:

١) الحُكْمِيَّةُ.

---

(١) وانْظُرْ: «البَحْرَ الرَّائِقَ» لِابنِ نُجَيمٍ (ج١ ص٨)، وَ«رَدَّ المُحْتَارِ» لِابنِ عَابْدِينَ (ج١ ص٧٨)، وَ«مَرَاقِي الفَلَاحِ» لِابنِ عَمَّارٍ (ص١٥٢)، وَ«الحَاشِيَةَ عَلَىٰ مَرَاقِي الفَلَاحِ» لِلطَّحْطَاوِيِّ (ص١٥٢)، وَ«شَرْحَ العُمْدَةِ» لِابنِ تَيْمِيَّةَ (ج١ ص٦).

٢) العَيْنِيَّةُ.

٣) الحَقِيقِيَّةُ.

٤) الحِسِّيَّةُ.

٥) المُغَلَّظَةُ.

٦) المُخَفَّفَةُ.

٧) المُتَوَسِّطَةُ.

٨) المَعْفُوُّ عَنْهَا.

٩) المَعْنَوِيَّةُ.

التَّرْتِيبُ	أَنْوَاعُ النَّجَاسَاتِ	تَعْرِيفُهَا
١	النَّجَاسَةُ الحُكْمِيَّةُ	وَهِيَ الطَّارِئَةُ عَلَىٰ مَحَلٍّ طَاهِرٍ؛ كَأَرْضٍ أَصَابَتْهَا نَجَاسَةٌ، فَتُسَمَّىٰ نَجِسَةً؛ لِوُرُودِ النَّجَاسَةُ عَلَيهَا، لَكِنَّ نَجَاسَتَهَا حُكْمـًا لَا حَقِيقَةً؛ لِأَنَّهَا فِي الحَقِيقَةِ طَاهِرَةٌ. وَلِذَا يُمْكِنُ تَطْهِيرُهَا مِنْهَا: بِخِلَافِ النَّجَاسَةِ العَيْنِيَّةِ.
٢	النَّجَاسَةُ العَيْنِيَّةُ	وَهِيَ نَجَاسَةٌ: بِذَاتِهَا، وَلَا يُمْكِنُ تَطْهِيرُهَا بِحَالٍ، مِثْلُ: الغَائِطِ، وَالبَوْلِ لَايَطْهُرَانِ بِحَالٍ، أَيْ: مَا كَانَتْ نَجَاسَتُهُ أَصْلِيَّةٌ لَا طَارِئَةٌ.
٣	النَّجَاسَةُ الحَقِيقِيَّةُ	الشَّيءُ المُسْتَقْذَرُ شَرْعـًا، وَهُوَ الخَبَثُ.
٤	النَّجَاسَةُ الحِسِّيَّةُ	وَهِيَ القَذَرُ المَحْسُوسُ؛ أَيْ: يُحَسُّ بِإِحْدَىٰ الحَوَاسِّ الخَمْسِ.

٥	النَّجَاسَةُ المُغَلَّظَةُ	وَهِيَ مَا أَمَرَ الشَّرْعُ بِغَسْلِهَا مِرَاراً، مِثْلُ: نَجَاسَةِ الكَلْبِ.
٦	النَّجَاسَةُ المُخَفَّفَةُ	وَهِيَ مَا يَكْفِي فِي تَطْهِيرِهَا بِمَاءٍ يَسِيرٍ(١)، مِثْلُ: بَوْلِ الغُلَامِ دُونَ الحَوْلَيْنِ، وَلَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ.
٧	النَّجَاسَةُ المُتَوَسِّطَةُ	وَهِيَ مَا كَانَ تَطْهِيرُهَا وَسَطاً بَيْنَ تَطْهِيرِ النَّجَاسَتَيْنِ؛ وَهُمَا المُغَلَّظَةُ وَالمُخَفَّفَةُ(٢)، وَتَشْمَلُ جَمِيعَ الأَنْجَاسِ غَيْرَ الكَلْبِ، وَبَوْلَ الصَّبِيِّ الرَّضِيعِ.
٨	النَّجَاسَةُ المَعْفُوُّ عَنْهَا	وَهِيَ مَا سُومِحَ شَرْعاً عَنْ مُلَابَسَتِهَا(٣)؛ فِيمَا مُنِعَتْ فِيهِ لِمَعْنىٰ مُخْصُوصٍ؛ كَأَثَرِ الاسْتِجْمَارِ البَاقِي عَلَىٰ مَحَلِّهِ بَعْدَ الإِنْقَاءِ، وَالرِّيحِ فِي الدُّبُرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(١) **قَالَ الإِمَامُ الخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «أَعْلَامِ الحَدِيثِ» (ج١ ص٢٧٧)**: (بَيَانُ أَنَّ إِزَالَةَ أَعْيَانِ النَّجَاسَاتِ: إِنَّمَا تُعْتَبَرُ بِقَدْرِ غِلْظِ النَّجَاسَةِ وَخِفَّتِهَا.

فَمَا غَلُظَ مِنْهَا زِيدَ فِي التَّطْهِيرِ، وَمَا خَفَّ مِنْهَا اقْتُصِرَ فِيهِ عَلَىٰ إِمْرَارِ المَاءِ مِنْ غَيْرِ مُبَالَغَةٍ وَتَوْكِيدٍ). اهـ

(٢) وَهِيَ بَاقِي النَّجَاسَاتِ، حَتَّىٰ نَجَاسَةَ الخِنْزِيرِ مُتَوَسِّطَةٌ.

(٣) النَّجَاسَاتُ الَّتِي يَشُقُّ التَّحَرُّزُ مِنْهَا مَعْفُوٌّ عَنْهَا فِي الشَّرْعِ.

انْظُرْ: «فَتْحَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ» لِشَيخِنَا ابنِ عُثَيمِينَ (ج١ ص١١١).

٩	النَّجَاسَةُ المَعْنَوِيَّةُ	مِثْلُ؛ جَسَدِ الكَافِرِ، فَإِنَّ نَجَاسَتَهُ مَعْنَوِيَّةٌ لَيْسَتْ بِحِسِّيَّةٍ.

المَراجِعُ الفِقْهِيَّةِ وَالْحَدِيْثِيَّةِ:

انْظُرْ: «رَدَّ المُحْتَارِ» لِابنِ عَابِدِينَ (ج١ ص٣٠٨)، وَ«فَتْحَ القَدِيرِ» لِابنِ الهُمَامِ (ج١ ص٨٧)، وَ«مُغْنِي المُحْتَاجِ» لِلشَّرْبِينِيِّ (ج١ ص٨٣ و٨٥)، وَ«مَطَالِبَ أُوْلِي النُّهَىٰ» لِمُصْطَفَىٰ السُّيُوطِيِّ (ج١ ص٢٢ و٢٥ و٤٣)، وَ«الهِدَايَةَ» لِلمِرْغِينَانِيِّ (ج١ ص٢٠٩)، وَ«بَدَائِعَ الصَّنَائِعِ» لِلْكَاسَانِيِّ (ج١ ص٧٩ و٨١)، وَ«المِصْبَاحَ المُنِيرَ» لِلفَيُّومِيِّ (ص١٣٦)، وَ«المَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٢ ص٥٨٠)، وَ«مِنْهَاجَ الطَّالِبِينَ» لَهُ (ج١ ص١٠١)، وَ«رَوْضَةَ الطَّالِبِينَ» لَهُ أَيْضاً (ج١ ص٢٧ و٢٨)، وَ«المُغْنِي» لِابنِ قُدَامَةَ (ج٢ ص٥٢)، وَ«البَحْرَ الرَّائِقَ» لِزَينِ الدِّينِ ابنِ نُجَيمٍ (ج١ ص٨)، وَ«مَوَاهِبَ الجَلِيلِ» لِلْحَطَّابِ (ج١ ص٤٣)، وَ«حَاشِيَتَا قَلْيُوبِي وَعُمَيْرَةَ» (ج١ ص١٠٢ و١٠٣ و١٠٤)، وَ«تُحْفَةَ المُحْتَاجِ» لِابنِ المُلَقِّنِ (ج١ ص٢٨٧)، وَ«الإِنْصَافَ» لِلمَرْدَاوِيِّ (ج١ ص٢٥)، وَ«كَنْزَ الرَّاغِبِينَ» لِلمَحَلِّي (ج١ ص١٠١و١٠٢ و١٠٣ و١٠٤)، وَ«زَادَ المُسْتَقْنِعِ» لِلحَجَّاوِيِّ (ص٢٦)، وَ«كَشَّافَ القِنَاعِ» لِلْبُهُوْتِيِّ (ج١ ص٥٨)، وَ«الرَّوْضَ المِرْبِعَ» لَهُ (ج١ ص١٠٢ و١٠٧ و١٠٨)، وَ«شَرْحَ مُنْتَهَىٰ الإِرَادَاتِ» لَهُ أَيْضاً (ج١ ص١٠٣)، وَ«الفَتَاوَىٰ» لابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج٢١ ص٥٣٦)، وَ«شَرْحَ العُمْدَةِ» لَهُ (ج١ ص٦ و٧ و٨ و٣٥)، وَ«الحَاشِيَةَ عَلَىٰ الشَّرْحِ الكَبِيرِ» لِلدُّسُوقِيِّ (ج١ ص٣٢)، وَ«النَّهْرَ الفَائِقَ فِي شَرْحِ كَنْزِ الدَّقَائِقِ»

لِسِرَاجِ الدِّينِ عُمَرَ ابنِ نُجَيمٍ[1] تُوفِّيَ فِي سَنَةِ: «١٠٠٥هـ» (ج١ ص١٤٢)، وَ«الشَّرْحَ المُمتِعَ» لِشَيْخِنا ابنِ عُثيمِينَ (ج١ ص٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٥٤ و٥٧)، وَ«التَّعْلِيْقَ عَلَىٰ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» لَهُ (ج١ ص ٥٦٢ و٥٦٦)، وَ«التَّعْلِيْقَ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لَهُ أَيْضاً (ج٢ ص٦ و١٤٣ و١٤٥)، وَ«فَتْحَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ» لَهُ أَيْضاً (ج١ ص٤٣ و٤٤ و٤٧ و١٠٤ و١١١)، وَ«التَّعْلِيقَ عَلَىٰ الرَّوْضِ المُرْبِعِ» لَهُ أَيْضاً (ج١ ص١٠٤ و١٠٥ و١٠٩)، وَ«تُحْفَةَ المُحْتَاجِ» لِلهَيْتَمِيِّ (ج١ ص١٦٠)، وَ«شَرْحَ عُمْدَةِ الأَحْكَامِ» لِلشَّيخِ السِّعْدِيِّ (ص٤٧ و٧٣ و٧٧)، وَ«المُحَلَّىٰ بِالآثَارِ» لِابنِ حَزْمٍ (ج٢ ص٣٢٥ و٣٢٦ و٣٣٧)، وَ«المَبْسُوطَ» لِلسَّرَخْسِيِّ (ج١ ص٥٥ و٥٦ و٥٧ و٣٣٩)، وَ«الفُرُوعَ» لِابنِ مُفْلِحٍ (ج١ ص٥٨ و٣١٤ و٣٥١)، وَ«فَتْحَ البَارِي» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص٢٧٥)، وَ«المُخْتَصَرَ» لِلخِرَقِيِّ (ص١١)، وَ«كَنْزَ الدَّقَائِقِ» لِلنَّسَفِيِّ (ج١ ص١٤٢)، وَ«الشَّرْحَ الكَبِيرِ» لِلدَّرْدِيرِ (ج١ ص٣٢)، وَ«الحَاشِيَةَ عَلَىٰ الشَّرْحِ الصَّغِيرِ» لِلصَّاوِي (ج١ ص٢٤)، وَ«فَتْحَ المُعِينِ بِشَرْحِ قُرَّةِ العَيْنِ» لِلمَعْبَرِيِّ (ص٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٣)، وَ«فَتْحَ البَارِي» لِابنِ رَجَبٍ (ج١ ص٣٠٤ و٣٠٥ و٣٩١)، وَ«تُحْفَةَ الأَبْرَارِ بِشَرْحِ مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» لِلبَيْضَاوِي (ج١ ص٢١٩ و٢٢٤ و٢٥٤ و٢٥٦ و٢٥٨)، وَ«البَدْرَ التَّمَامِ بِشَرْحِ بُلُوغِ المَرَامِ» لِلمَغْرَبِيِّ (ج١ ص١٢٧)، وَ«إِحْكَامَ الأَحْكَامِ بِشَرْحِ عُمْدَةِ الأَحْكَامِ» لِابنِ دَقِيقِ العِيدِ (ص٧٠ و٧١ و٧٣ و٧٤)، وَ«المُعْلِمَ بِفَوَائِدِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِلمَازِرِيِّ (ج١ ص٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٥)، وَ«المُفْهِمَ لِمَا أُشْكِلَ مِنْ تَلْخِيصِ كِتَابِ مُسْلِمٍ» لِلقُرْطُبِيِّ (ج١ ص٥٣٨ و٥٣٩ و٥٤٥)، وَ«فَيْضَ البَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» لِلكَشْمِيرِيِّ (ج١ ص٤٢٠ و٤٢١)، وَ«أَعْلَامَ الحَدِيثِ فِي شَرْحِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» لِلخَطَّابِيِّ (ج١ ص٢٧٧ و٢٨١)، وَ«تُحْفَةَ

(١) وَهُوَ شَقِيقُ زَينِ الدِّينِ ابنِ نُجَيمٍ، تُوفِّيَ سَنَةُ «٩٧٠هـ»، صَاحِبَ كِتَابِ: «البَحْرَ الرَائِقَ شَرْحِ كَنْزِ الدَّقَائِقِ» وَ«الأَشْبَاهَ وَالنَّظَائِرَ»، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ.

البَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» لِلأَنْصَارِيِّ (ج١ ص١٧٣ و١٧٤)، وَ«عُمْدَةَ القَارِي» لِلعَيْنِي (ج٣ ص٤ و٥ و٧ و١٧ و٣٧)، وَ«رَمْزَ الحَقَائِقِ» لَهُ (ج١ ص٢٠ و٢١ و٢٣).

❁ ❁ ❁